S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2835
5 January 1989

ARABIC

مجلس الأمن

UN LIBRARY

JAN 9 1989

UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والثلاثين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : السيد رزالي	(ماليزيا)
الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
اثيوبيا	السيد تاديسي
البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
الجزائر	السيد جودي
السنغال	السيد با
الصين	السيد لي لويي
فرنسا	السيد بروشان
فنلندا	السيد تورنود
كندا	السيد فورتيه
كولومبيا	السيد بنيالوسا
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
نيبال	السيد رانا
الولايات المتحدة الامريكية	السيد اوكون
يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٥٠

التعبير عن التعازي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في بداية هذه الجلسة ان اعرب عن التعازي لوفاة السيد بيرنت كارلسون ، مفوض الامم المتحدة لناميبيا ، الذي فقد حياته في الشهر الماضي بينما كان عائدا الى نيويورك لحضور التوقيع التاريخي على الاتفاقات الرامية الى تحقيق الاستقلال لناميبيا ، وذلك في الحادثة المؤسفة التي دمرت فيها طائرة الرحلة ١٠٣ لخطوط بان امريكان ، مما ادى الى فقدان مئات من الارواح البريئة ، وهو عمل ادانه اعضاء مجلس الامن بقوة في البيان الذي اصدره الرئيس في ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ . وانا واثق من انني اتكلم باسم جميع اعضاء مجلس الامن في الاعراب عن عميق حزننا لهذه الخسارة الفادحة.

بيان افتتاحي من الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بدأت ماليزيا عضويتها في مجلس الامن في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وتضطلع منذ ذلك الحين برئاسة هذا الجهاز الهام في الامم المتحدة . وبالتالي حظينا بالشرف والمسؤولية الملقاة على عاتقنا ، وهي مسؤولية نتقبلها قاطعين على انفسنا ان ننفذها مخلصين لمُثل الميثاق .

الترحيب بالاعضاء الجدد في مجلس الامن والتعبير عن الشكر لاعضاء مجلس الامن السابقين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني اذ اتولى رئاسة الجلسة الاولى للمجلس في عام ١٩٨٩ ان ارحب بالاعضاء الجدد في المجلس ، اي اثيوبيا وفنلندا وكندا وكولومبيا .

وانا واثق من انني اعرب عن مشاعر جميع الاعضاء عندما اشيد بممثلي اعضاء المجلس الذين انتهت مدتهم - الارجنتين وجمهورية المانيا الإتحادية وايطاليا وزامبيا واليابان - لما قدموه من اسهامات قيمة في عمل المجلس خلال فترة عضويتهم .

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بالنيابة عن اعضاء المجلس ، ان اعرب عن تقدير المجلس العميق لسلفي في منصب الرئاسة ، السيد هيديو كاغامي ، الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة ، الذي ادار اعمال المجلس خلال شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ بطريقة تدعو الى الاعجاب .

إقرار جدول الاعمال

أُقر جدول الاعمال

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/20364)

رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة للبحرين لدى الامم المتحدة (S/20367)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي البحرين وبوركينا فاصو وتونس والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد الشكر (البحرين) والسيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) مقعدين على طاولة المجلس ؛ وقام السيد داه (بوركينا فاصو) ، والسيد القروي (تونس) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) بشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ من الممثل الدائم للجزائر لدى الامم المتحدة ، نصها كما يلي :

"أتشرف بأن أطلب من مجلس الامن أن يوجه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت الى السيد منصوري ، المراقب الدائم بالانابة عن جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ، للمشاركة في مناقشة المجلس للبند المدرج حاليا في جدول اعماله" .

وستعمم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن تحت الرمز S/20371 .

إذا لم أسمع أي اعتراض سأعتبر أن المجلس يقرر توجيه الدعوة الى السيد منصوري بمقتضى المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

يجتمع مجلس الامن اليوم استجابة للطلبين الواردين في الرسالتين المؤرختين في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ والموجهتين الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/20364) ، ومن القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبحرين لدى الامم المتحدة (S/20367) .

وأود ان اوجه انتباه اعضاء المجلس الى الوثيقتين الاخريين التاليتين : S/20366 ، رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة ؛ و S/20368 ، رسالة مؤرخة في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، موجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لغانا لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ، وأدعوه إلى الإدلاء ببيانه .

السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : أود في البداية أن أعبر لكم ، بصفتكم تنتمون الى بلد شقيق وصديق تربطه ببلادي علاقات أخوية ، عن تهانينا لرئاستكم لهذا المجلس خلال هذا الشهر ، وإنني على ثقة من أن مقدرتكم ومهارتكم وحنكتكم السياسية ستقود أعمال هذا المجلس الى النجاح المرجو . ولا يفوتني أن أعبر عن شكرنا للطريقة البناءة التي أدار بها سلفكم السيد سفير اليابان خلال رئاسته لهذا المجلس في الشهر الماضي . كما أود أن أعرب باسم وفد بلادي عن تهانينا للدول التي تبوأت مكانها في بداية هذه السنة في هذا المجلس ، وإنني على ثقة من أن وجودها في هذا المجلس سيساهم ، بصفة خاصة في هذه الفترة الحرجة ، في تحقيق نجاحات بالنسبة للمسائل المعروضة عليه . ويود وفد بلادي أن يعبر عن شكره وتقديره أيضا للدول الاعضاء التي أنهت مدة عضويتها .

انتهجت الولايات المتحدة الامريكية سياسة عدوانية سافرة ضد الجماهيرية العربية الليبية منذ قيام ثورتها عام ١٩٦٩ ، حيث اتبعت الجماهيرية سياسة مستقلة تنبع من ارادتها الحرة تجاه القضايا الوطنية والقومية والدولية . فقد قامت بتصفية القواعد العسكرية الامريكية من فوق ترابها ومارست حقوقها السياسية الكاملة على مواردها الطبيعية ووقفت الى جانب قضايا الحرية والعدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها ومناصرة حركات التحرر الوطنية ، والدعوة الى تصفية الاستعمار ، الامر الذي أثار حفيظة الولايات المتحدة التي تريد أن تكون الجماهيرية أداة من أدواتها العميلة الخاضعة لهيمنتها وسيطرتها .

لقد بلغت السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ضد شعب الجماهيرية ذروتها في عهد الادارة الحالية ، فتعرضت الجماهيرية الى حملات التشويه الاعلامية ومسلسل من التهديدات والاستفزازات وأعمال العدوان المباشر وغير المباشر من قبل هذه الادارة تجسدت في أعمال فعلية شملت الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية .

ففي الميادين السياسية نذكر منها ما جاء على لسان رئيس هذه الادارة بنفسه حيث قال في بيانه يوم ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ بأنه "سيجعل من ليبيا بلدا معزولا بالكامل" . وأنا أكتفي بهذا وأترك للسادة أعضاء المجلس الموقر المضامين التي رمى اليها رئيس هذه الادارة . أما في المجالات الاقتصادية ، فقد تمثلت في الاجراءات القسرية مثل الحصار الاقتصادي وتجميد الاموال والاصول والحرمان من قطع الغيار ونقل التكنولوجيا لعرقلة برامج الشعب الليبي التنموية . وتمثلت المجالات الثقافية في اجراءات تمييزية عنصرية ضد الطلبة الليبيين الدارسين بالولايات المتحدة حيث اتخذت اجراءات قسرية لمنعهم من المعرفة في بعض الحقول التعليمية بالرغم من أن كل الشرائع والقوانين ترى أن المعرفة حق طبيعي لكل انسان . كل ذلك يهدف الى عزل الجماهيرية وزعزعة استقرارها واشاعة البلبلة واثارة الشكوك حولها .

عندما فشلت الادارة الامريكية في تحقيق أهدافها العدوانية عن طريق الضغوط السياسية والحرب الاقتصادية والعلمية والاعلامية لجأت الى الخيار العسكري حيث مهدت لهذا الخيار بسلسلة من الانتهاكات للأجواء والمياه الاقليمية الليبية ودأبت على اجراء مناورات عسكرية استفزازية أمام الشواطئ الليبية وفي المياه والأجواء الليبية في محاولة منها لاستدراج الجماهيرية لصدام عسكري مباشر .

وتأييدا لذلك ، على سبيل المثال لا الحصر ، قامت الطائرات العسكرية بتاريخ ١٩ آب/أغسطس ١٩٨١ باعتراض عدد من الطائرات الليبية العسكرية في الأجواء الليبية وأطلقت عليها الصواريخ وأسقطت اثنتين منها فوق المياه الاقليمية الليبية . وفي ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ ، اعترضت الطائرات العسكرية الامريكية المقاتلة طائرة ليبية مدنية تابعة للخطوط الجوية الليبية أثناء رحلة عادية لها من بنغازي الى أثينا . وفي ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٦ قامت الطائرات الامريكية بقصف عدد من الاهداف في مدينة سرت ، وفي نفس الوقت قامت قطع الأسطول السادس باطلاق صواريخها ضد قوارب الحراسة الليبية التي كانت تقوم بدوريات عادية روتينية في المياه الاقليمية الليبية مما أدى الى احداث أضرار فادحة في الأرواح والممتلكات . وفي نفس اليوم كذلك

عادت الطائرات الأمريكية لقصف نفس الأهداف المدنية من جديد بينما كان يجري رفع الأنقاض وانتشال جثث المواطنين المدنيين الأبرياء مما نتج عنه مضاعفة تلك الخسائر .

وفي ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، قامت الولايات المتحدة بغاراتها البربرية الوحشية ضد الأحياء السكنية والمطارات المدنية في مدينتي طرابلس وبنغازي ، حيث قامت اعداد من الطائرات القاذفة الاستراتيجية من نوع "اف - ١١١" التي اقلعت من قواعدها في بريطانيا ، بالاضافة الى القاذفات من نوع "ال - ٦" و "ال - ٧" العاملة على حاملات الطائرات الثلاث المرابطة أمام السواحل الليبية ، حيث قامت جميعها بغارات جوية بربرية ملقية بحمولتها من أطنان القنابل التدميرية فوق أحياء سكنية ومراكز تأهيل المعاقين وسكنهم ، الأمر الذي ترتب عنه سقوط أعداد كبيرة من شيوخ ونساء وأطفال وعجزة نيام آمنين . ولم ينج من ارهاب القصف الأمريكي ووحشيته حتى سفارات الدول الاجنبية ، ولعل سفارتي كل من فرنسا وسويسرا خير دليل على ذلك .

إن المجتمع الدولي قد أدان هذا العدوان متمثلا في قمة هراري لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ومؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية لعام ١٩٨٦ ، وقمة منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في الكويت ، وكذلك المجتمع الدولي متمثلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أدانت العدوان بقرارها ٣٨/٤١ .

إن الادارة الامريكية واجهت هذا الاجماع الدولي الذي أدان عدوانها غير المبرر فأبت إلاّ أن تواصل ملفها وحمقها ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والاعراف والقوانين والمواثيق الدولية ، وبدأت حملة إعلامية جديدة من التضليل تُذكّر بالحملة التي تدور هذه الايام ضد الجماهيرية ، لزعزعة أمنها واستقرارها وانتهاك حرمتها وسلامتها الاقليمية . وكما يعرف العالم بأسره افتضح أمر هذه الحملة ، وأذكر في هذا الشأن ، على سبيل المثال فقط ، استقالة الناطق الرسمي للخارجية الامريكية السيد برنارد كالب الذي احتج في صحوة ضمير وذكر بالحرف الواحد أمام كل وسائل الإعلام العالمية أنه لا يستطيع الاستمرار في منصبه لتنفيذ حملة إعلامية كاذبة .

لا تزال الادارة الامريكية سادرة في غيها وحملاتها الإعلامية الكاذبة المغرضة والمضللة للنيل من سمعة شعب الجماهيرية .

إننا نرى هذه الادارة تلجأ مرة أخرى الى أساليب التهديد والوعيد والإرهاب واللجوء الى القوة العسكرية الغاشمة لاختلاق ذرائع وإدعاءات باطلة ، وتزعم أن مصنع الادوية الليبي قادر على انتاج أسلحة كيميائية ، وقد نفت الجماهيرية هذه الادعاءات نفيا قاطعا ، وأكدت من جديد أنه ليس في نيتها مطلقا إنتاج أي نوع من الاسلحة الكيميائية ، وأنها أحد أطراف بروتوكول جنيف لسنة ١٩٢٥ واتفاقيات حظر واستحداث وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية . كما تجدد التزامها بكل الاتفاقيات والقرارات والمواثيق الدولية ذات العلاقة ، وتؤكد أيضا دعمها الدائم وغير المشروط لجميع القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الاسلحة الكيميائية .

لقد صدق ما توقعناه من قيام الادارة الامريكية بعدوان ، مهدت له منذ أسابيع بحملتها الإعلامية المستمرة حتى هذه اللحظة ، على الجماهيرية حيث افتعلت الاحداث وحركت أسطولها البحري من قاعدة "نورث فوك" بفرجينيا المكون من ثلاثة عشر قطعة بحرية بقيادة حاملة الطائرات "تيودور روزفلت" يوم الجمعة الماضي في طريقها لدعم الاسطول السادس المتواجد فعلا قبالة السواحل الليبية ، وأعلنت عن القيام بمناورات استفزازية بالقرب من السواحل الليبية . وقامت بتدبير عدوان مبيت ومدبر كمقدمة

لعدوان واسع باسقاط طائرتين ليبيتين للاستطلاع - واكرر للاستطلاع - غير مسلحتيـــن تقومان بدورية روتينية بالقرب من السواحل الليبية حيث تصدت لهما الطائرات الحربية الامريكية وأطلقت عليهما النيران وأسقطتهما دون أي مبرر . إن هذا الحادث الذي تـــم بالامس ما هو إلاّ عدوان مبيت ومدبر ، وهو مقدمة لعدوان واسع يستهدف ضرب المنشـــآت العسكرية والاقتصادية في بلادي .

إن مجلسكم الموقر مطالب بإدانة هذا العدوان العسكري الامريكي علـــى الجماهيرية باشد العبارات . وعليه أن يتحمل مسؤولياته المنوطة به بموجب الصلاحيـــات الخاصة التي يمنحه إياها ميثاق المنظمة الدولية بصفته الهيئة الدولية المكلفـــة بالحفاظ على الامن والسلم الدوليين . وعلى هذا المجلس الموقر أن يتخذ كافـــة التدابير لوضع حد للعدوان واتخاذ الوسائل الكفيلة بمنع تكراره . كما يتعين علـــى مجلسكم الموقر أن يطلب من الولايات المتحدة الامريكية ، الدولة المعتدية والعضـــو الدائم في هذا المجلس ، التي تتحمل مسؤوليات خاصة تجاه السلم والامن الدوليـــن ، بموجب الصلاحيات التي يخولها لها الميثاق ، أن تسحب أساطيلها العسكرية وأن توقـــف مناوراتها الاستفزازية الموجهة ضد الشعب الليبي ، الشعب الصغير المسالم في داخـــل ترابه الوطني .

إذا لم يتحمل مجلسكم الموقر مسؤولياته ، فإن هذه الادارة ستذهب بعيدا فـــي غيها وغطرستها المدعومة بجنون القوة الغاشمة وتذهب الى حد شن عدوان عسكري شامـــل يطال كافة مرافق الجماهيرية العربية الليبية ، العسكرية منها والاقتصادية ، فـــي محاولة مجنونة بقصد إخضاع شعب الجماهيرية للسيطرة الامريكية الكاملة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجماهيريـــة العربية الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عـــن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أعرب عن سعادة وفـــد الولايـــات المتحـدة وتهانيـــه على توليكم رئاسة مجلس الامن . وأودُّ أن أؤكد لكم تعـــاون

(السيد أوكون ، الولايات المتحدة الامريكية)

وفدي الكامل في تنفيذ المهام الجسيمة التي يضطلع بها المجلس خلال هذا الشهر . وإنني على ثقة من أن مهارتكم الدبلوماسية وصفاتكم القيادية ستكفل نجاح مساعينا المشتركة . وأودُّ أيضا أن أعرب عن تقدير وفدي البالغ للطريقة الممتازة التي اضطلع بها سلفكم ، السفير كاغامي ، بمهامه الجسيمة خلال الشهر الماضي . وإننا مدينون له جميعا .

كما يرحِّب وفدي بحرارة بوفود إثيوبيا ، وفنلندا ، وكندا ، وكولومبيا ، وماليزيا التي انضمت الى عضوية المجلس للتو . ونعرب عن شكرنا للوفود التي انتهت مدة عضويتها في مجلس الامن والتي ساهمت كثيرا في نجاح أعمال المجلس خلال العامين الماضيين .

إن الجهة المظلومة في هذه القاعة ليست ليبيا وإنما الولايات المتحدة التي تصدت لها القوات الجوية الليبية بشكل عدواني آثم أثناء قيامها بعمليات روتينية في المياه الدولية ، بعيدا عن حدود المياه الاقليمية التي تبلغ ١٢ ميلا والتي تدعي بها الحكومة الليبية . فقد كانت طائرات القوات البحرية الامريكية تقوم بعمليات تدريب عادية . وأودُّ أن أعلن هنا دونما لَبس أن هذه الانشطة لم يكن لها هدف آخر .

والاجراء الذي اتخذته طائرة القوات البحرية الامريكية إف - ١٤ ردا على استفزازات وتهديدات طائرتي ميغ - ٢٣ الليبيتين يتسق اتساقا تاما ومبدأ الدفاع عن النفس المقبول دوليا . ولقد أحاطت الولايات المتحدة الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن علما بذلك بموجب المادة ٥١ من الميثاق . وقد عُمِّمت رسالتنا كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن .

إن الحقائق في هذه القضية واضحة . لقد وقع هذا الحادث في ٤ كانون الثاني/يناير . وكانت حاملة الطائرات كندي تبحر في البحر الابيض المتوسط باتجاه الشرق في نقطة تبعد ١٧٠ ميلا شمال شرقي الحدود بين ليبيا ومصر . وكانت طائرات بحرية الولايات المتحدة في مهمة تدريبية في المجال الجوي الدولي فوق المياه الدولية على بعد ٧٠ ميلا عن ساحل ليبيا ، شمالي طبرق .

لقد أُجريت عمليات من هذا النوع في نفس المنطقة مرات عديدة في الماضي - بل الواقع أنها أُجريت ١٢ مرة في غضون السنة الماضية . وهذه العمليات لم تشكل في الماضي ولا تشكل حاليا أي تهديد لليبيا ولا لبلدان أخرى .

أثناء هذه العمليات رصدت قوات الولايات المتحدة المقاتلتين الليبيتين المسلحتين لدى مغادرتهما قاعدتهما في مطار بمبه الواقع شرق ليبيا ، وتتبعتهما لمدة عشر دقائق أثناء اقترابهما بسرعة من الطائرتين الامريكيتين إف - ١٤ . ولم يتسرع طيارونا في الرد ، بل إنهم التزموا ضبط النفس تحت ظروف غاية في التوتر ، ولم يطلقوا النار على الفور ، ولكنهم بدلا من ذلك حاولوا عدة مرات تجنب الطائرتين الليبيتين اللتين كانتا تواصلان الاقتراب منهم .

وقد قام طيارو الولايات المتحدة ، بغية تحديد نية المقاتلتين الليبيتين وعدم إظهار أية نية عدائية من جانبهم ، بتغيير اتجاههم خمس مرات منفصلات ، وغيروا أيضا من سرعتهم وارتفاعهم . ومع ذلك استمرت الطائرتان الليبيتان في الاقتراب من طائرتنا وتتبعها بطريقة عدوانية تختلف اختلافا ملحوظا عن الغارات السابقة التي كانت الطائرات الليبية تقوم فيها برصد عملياتنا التدريبية .

وإزاء هذا السلوك العدائي المتكرر من جانب الطائرتين الليبيتين رأى قائد الرف الامريكي أنه يواجه خطرا متزايدا ووشيكا بالاسقاط من قبل الطائرتين الليبيتين المعترضتين . ولدينا صور فوتوغرافية تشهد بوضوح على أن الطائرتين الليبيتين كانتا تحملان قذائف جو - جو .

وعلى مسافة ١٤ ميلا تقريبا ، وهذا يعني ضرورة اتخاذ قرار في غضون ثوان قليلة ، استنتج قائد الرف الامريكي ، لرؤيته الطائرتين الليبيتين تقتربان بسرعة كبيرة جدا ، أن طائرته أصبحت في خطر محقق ، ومن ثم قامت طائرة الولايات المتحدة بإطلاق النار على الطائرتين الليبيتين وأسقطتهما في تصرف واضح وصريح للدفاع عن النفس .

وقد أوضحت حكومتي بعد ذلك في بياناتها العلنية أن هذا الحادث ، فيما يتعلق بالولايات المتحدة ، حادث منفصل ولا صلة له بقضايا أخرى ، وليست له أية علاقة على

(السيد اوكون ، الولايات المتحدة الامريكية)

الإطلاق بمصنع الاسلحة الكيميائية الليبي الذي يقع على بعد ٦٠٠ ميل من المكان الذي وقع فيه الحادث . كما أنه من الخطأ أيضا ربط هذا الحادث بمسائل أخرى غريبة عنه مثل العمليات الروتينية التي يقوم بها الاسطول السادس التابع للولايات المتحدة من البحر الابيض المتوسط وإليه . وكما ذكر وزير الدفاع الامريكي السيد كارلوتشي في ٤ كانون الثاني/يناير في بيانه الموجز الى الصحافة ، فإن حاملة الطائرات التي تنطلق منها الطائرتان الامريكيتان إف - ١٤ متواجدة في البحر الابيض المتوسط منذ قرابة ستة شهور .

وباختصار ، يتضح تماما مما سبق أن إجراءاتنا كانت متسقة اتساقا تاما مع معايير الدفاع عن النفس المقبولة . وتعتبر حكومتي الان هذا الموضوع منتهيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على العبارات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل البحرين الذي يودّ الإدلاء ببيان بوصفه رئيس مجموعة الدول العربية لشهر كانون الثاني/يناير . وأعطيه الكلمة .

السيد الشكر (البحرين) : سيدي الرئيس ، يشرفني أن أتحدث أمام مجلس الامن باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ، التي يتشرف وفد بلادي برئاستها هذا الشهر . وأودّ في هذه المناسبة أن أهنئكم على توليكم منصب رئيس مجلس الامن لهذا الشهر ، وأتمنى لكم كل النجاح في هذه المهمة . ونحن على ثقة تامة بأن مقدرتكم ومهارتكم سوف تمكنانكم من تسيير أعمال المجلس بنجاح . كما أهنئ سلفكم المندوب الدائم لليابان على جهوده التي بذلها خلال ترأسه للمجلس في الشهر المنصرم . وأنتهز هذه المناسبة أيضا لاهنئ الاعضاء الجدد الذين انضموا الى المجلس وأحيي الذين انتهت مدة عضويتهم .

يجتمع اليوم مجلس الامن لمناقشة الاعتداء الامريكي على طائرتي الاستطلاع الليبيتين فوق المياه الدولية صباح يوم الاربعاء الموافق ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وأود باسم المجموعة العربية أن أعرب عن استنكارنا لهذا الاعتداء الذي

لا مبرر له والذي من شأنه أن يصعد التوتر في المنطقة والذي يهدد السلام والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط والعالم أجمع . ومما يدعو الى الاستغراب والدهشة أن يأتي هذا الاعتداء ضد ليبيا من قِبَل دولة كبرى عضو دائم في مجلس الامن ، تتحمل مسؤولية خاصة بموجب ميثاق الامم المتحدة .

إن هذا الاعتداء جاء في الوقت الذي بدأ فيه السلام يسود أرجاء عديدة في العالم ، وبدأت بؤر التوتر والصراعات الاقليمية تأخذ مجراها في إيجاد حلول سلمية دائمة طبقا لمبادئ الامم المتحدة وأهدافها . وقد فوجئ العالم بقيام الولايات المتحدة باستخدام القوة . وترى الدول العربية أن مثل هذه الاعتداءات ستستمر ما لم تُتخذ التدابير الرادعة لمنع تكرار عمليات عسكرية من هذا النوع ؛ وتدعو الى وضع حدٍّ لها .

إن الولايات المتحدة تذيع كل يوم عن تخطيطها لضرب المصنع المخصص لإنتاج الادوية والذي تزعم الولايات المتحدة أنه مصنع للأسلحة الكيماوية بالرغم من نفي الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة القاطع والمتكرر لهذه المزاعم ، وإبداء استعدادها لإخضاع منشآتها المعنية للتفتيش والرقابة الدولية .

لقد درس مجلس الجامعة العربية المنعقد في دورته غير العادية يوم ٢٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ التهديدات الموجهة لضرب المصنع المخصص لإنتاج الادوية في ليبيا ، وقرّر في ضوء ذلك - ضمن جملة أمور - الإدانة الشديدة لتلك التهديدات ، وأكد على تضامن الدول العربية الكامل مع الجماهيرية ، وحذر من مغبة تكرار العدوان العسكري عليها ، وطالب المجتمع الدولي ، من منطلق الالتزام بالمواثيق الدولية ، بتحمل المسؤولية الكاملة إزاء تلك التهديدات .

لقد أصدرت حكومة بلادي اليوم البيان التالي :

"لقد تابعت البحرين بقلق بالغ حادث إسقاط القوات الامريكية للطائرتين الليبيتين فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط . وهي ترى أن ذلك الحادث يشكل تهديدات خطيرة للسلام والامن في المنطقة ، ونكسة للجهود الدولية الرامية الى حل النزاعات بالطرق السلمية ، وتدعو الى التحلي بضبط

النفس والامتناع عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة . وإن البحرين إذ تعرب عن أسفها لهذا الاعتداء الذي لا مبرر له ، لتؤكد تضامنها مع الشعب العربي الليبي الشقيق ووقوفها الى جانبه في دفاعه عن سيادته بكل الوسائل المشروعة . كما تدعو المجتمع الدولي الى تدارك الموقف والحيلولة دون تطور هذا الحادث أو اتساع نطاقه" .

إن الدول العربية تأمل من مجلسكم الموقر اتخاذ التدابير والخطوات المناسبة للحيلولة دون تكرار الاعتداء على الجماهيرية العربية الليبية وإدانة المجلس لهذا الاعتداء غير المسؤول . وإننا على ثقة تامة بأن هذا المجلس لن يتوانى عن تحمل مسؤوليته بموجب الميثاق في حفظ السلم والأمن الدوليين في منطقة البحر الأبيض المتوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البحرين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بوركينا فاصو ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد داه (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، إن وفد بوركينا فاصو يشعر بسرور عميق إذ يرى بلدكم لا يشغل مكانا في مجلس الامن فحسب وإنما يرأسه أيضا خلال شهر كانون الثاني/يناير . وأود أن أؤكد لكم أن وفد بلادي سيقدم إليكم دعمه الكامل . وإن قدرتكم كدبلوماسي ضمان لنجاح أعمال المجلس .

ويود وفد بلادي أيضا أن يهنئ ممثل اليابان على أدائه عندما ترأس المجلس خلال الشهر الماضي . إن بلده أحد البلدان التي ترتبط بلادي بها بعلاقات ممتازة .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لاقدم لكم ، سيدي الرئيس ، ولجميع أعضاء المجلس وللامين العام للامم المتحدة أيضا أخلص تمنياتي بعام جديد سعيد وناجح .

إن هذا العام الذي بدأ توا قد جاء ، للأسف ، مخالفا لمشاعر الامل التي اتسمت بها نهاية عام ١٩٨٨ . واليوم هناك ما يدعو إلى الخوف من وقوع ما هو أسوأ في ضوء التوتر الذي ظهر في منطقة البحر الابيض المتوسط بحشد الاسطول السادس الامريكي .

إن الحملة الاعلامية التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد ليبيا ، القائمة على الادعاء بأن لدى ليبيا مصنعا للاسلحة الكيميائية ، تردد التهديد العسكري الذي يوجهه بعض السياسيين الامريكيين ، وترسم حالة يبدو أن الجماهيرية العربية الليبية تتعرض فيها لخطر الهجوم . وإن تهديدات شن اعتداء أمريكي مسلح على بلد صغير ، عضو نشط في

حركة بلدان عدم الانحياز ، يجب أن تؤخذ مأخذ الجد لأسباب واضحة لنا جميعا ، لاننا لا نزال نذكر العمل العدواني الذي ارتكبته الولايات المتحدة في نيسان/ابريل ١٩٨٦ ضد مدينتي طرابلس وبنغازي في ليبيا ، والذي ألحق خسائر في الأرواح . لقد فقد أولئك المدنيون الضحايا الأبرياء أرواحهم نتيجة الأعمال التي قامت بها أكبر دولة في العالم ، التي تسعى إلى وعظ الآخرين بالقيم الأخلاقية . وفي ذلك الوقت أعربت بوركينا فاصو ، مثل العديد من البلدان الأخرى ، عن رفضها لتلك الأحداث . أما التصعيد الحالي الذي تقوم به عمدا حكومة الولايات المتحدة ، التي يجري أسطولها مناورات في البحر الأبيض المتوسط ، فقد أدى إلى تحطيم طائرتين استطلاع ليبيتين .

إن وجود الأسطول السادس الأمريكي في مياه بعيدة تماما عن الأراضي الأمريكية ينطوي في ذاته على بعض تدابير الإشارة للدول الساحلية . وعلى أية حال ، فإن الحجج التي طرحتها الولايات المتحدة لتبرير انشغالها إنهارت عندما أعربت الحكومة الليبية عن حسن نيتها بالدعوة إلى إيفاد لجنة تقصي حقائق دولية لزيارة مصنع المستحضرات الصيدلية الذي كان موضع الاتهامات . وذلك القرار يدل - إن كانت هناك حاجة لدليل - على النوايا الطيبة للسلطات الليبية . ونتيجة لذلك أصبحت ادعاءات الولايات المتحدة أكثر ضعفا .

هل يمكن أن تكون هناك حاجة لاستخدام القوة عندما يمكن اجراء مناقشات ؟ لا . إن حكومة بوركينا فاصو تشعر بقلق بالغ إزاء ما أصبح ممارسة من جانب إحدى الدولتين العظميين تشمل استعراضا للقوة من تلك الدولة ضد بلد صغير ، متذرعة بحجج زائفة . وبوركينا فاصو تدين تلك الأعمال العدائية التي تصل تماما إلى حد الارهاب الصادر عن الدولة . ووفقا لذلك ، نطلب إلى حكومة الولايات المتحدة أن تتخلى عن استخدام القوة الغاشمة وسيلة ضغط ضد دولة مستقلة . فاليوم ليبيا ؛ وغدا قد يكون بلد آخر - فأي بلد سيكون ؟ إن انعدام الأمن الحقيقي يهدد الدول الأصغر الآن .

وفيما يتصل بالرقابة على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، ترى بوركينا فاصو أن هذا ينبغي ألا يكون حكرا خالصا على أية دولة أو دولة عظمى . وإنما نرى أن هذه مسألة تخص المجتمع الدولي بأسره الذي تؤكد بلادنا مجددا إيماننا به . إننا نرحب

كثيرا بمؤتمر باريس المقبل الذي ستحضره البلدان الكبرى والبلدان الصغرى ، والذي نأمل أن يحقق غرضه الخاص بتحديد الطرق والوسائل اللازمة لمنع صناعة واستخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية . وبلادي تؤيد المؤتمر الذي ستمثل فيه على مستوى عال .

وأخيرا تؤكد بوركينا فاصو مجددا تضامنها مع الشعب الليبي في وجه الخطر الذي تمثله الولايات المتحدة . وتأمل حكومة بلادي أيضا كثيرا أن تسود الحكمة في هذه المناسبة ومستقبلا على إرادة الأقوياء التي سادت المجتمعات البربرية في الماضي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بوركينا فاصو على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو السيد سمير منصوري المراقب الدائم بالإنابة عن جامعة الدول العربية لدى الأمم التحدة ، الذي وجه إليه المجلس الدعوة وفقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد منصوري (جامعة الدول العربية) : السيد الرئيس ، باسم وفد جامعة الدول العربية أود أن أتقدم بالشكر لكم ولأعضاء المجلس لاتاحة الفرصة لعرض وجهة نظر الجامعة العربية فيما يتعلق بشكوى الجماهيرية العربية الليبية ضد الولايات المتحدة الامريكية .

كما أود أيضا أن أعبر لكم عن تهاني وفد جامعة الدول العربية لتوليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر ، ونحن على ثقة بأن خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ستساعد على إدارة أعمال هذا المجلس على خير وجه وبشكل يساهم في تعزيز السلم والامن الدوليين .

كما أود أن أعبر عن تقديرنا للسيد سفير اليابان لكفاءته وحسن ادارته لاعمال المجلس خلال شهر كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي .

كذلك نعرب عن ترحيبنا بالدول الاعضاء الجدد التي أخذت مكانها في هذا المجلس منذ مطلع هذا الشهر ، وتقديرنا للمساهمات التي قامت بها الدول التي تركت هذا المجلس .

(السيد منصوري)

لقد استمع مجلسكم الموقر منذ قليل إلى السيد سفير الجماهيرية العربية الليبية الذي قدم عرضا واضحا لتفاصيل الاعتداء الذي قامت به طائرات سلاح الجو الأمريكي على طائرتين استطلاع ليبيتين كانتا في مهمة استطلاع عادية فوق المياه الدولية في البحر الأبيض المتوسط . ومن الواضح أنه لم يكن هناك أي سبب أو مبرر للتعرض لهما وقصفهما من قبل الطائرات الأمريكية فوق المياه الدولية وبدون قيامهما بأي عمل استفزازي .

إن من حق الجماهيرية العربية الليبية أن ترسل طائرات استطلاع فوق المياه الدولية وبالقرب من شواطئها . وخاصة في أعقاب تزايد وجود الحشود والقطعات البحرية العسكرية الأمريكية بالقرب من الشواطئ الليبية تحت ستار إجراء مناورات عسكرية ، وكذلك في ضوء التصريحات والتهديدات الأمريكية المتواصلة منذ فترة من الزمن بالعدوان على أهداف معينة في الأراضي الليبية تحت ذرائع ومبررات غير مقبولة ، فضلا عن أن الحكومة الليبية أكدت عدم صحة تلك الادعاءات الأمريكية .

لقد تعرضت الجماهيرية العربية الليبية لعدوان على أراضيها من قبل الولايات المتحدة في شهر نيسان/ابريل عام ١٩٨٦ نتيجة للادعاء باتهامها بأعمال إرهابية . وقد اتضح فيما بعد عدم مسؤوليتها عنها . وفضلا عن ذلك فإن السلطات الأمريكية اعترفت في وقت لاحق بأنه كان هناك تشويه وتضليل في المعلومات التي سربتها آنذاك ، وأن الهدف من التشويه كان تحضير الرأي العام العالمي والأمريكي بشكل مسبق لتقبل عملية الاعتداء على ليبيا في شهر نيسان/ابريل ١٩٨٦ .

واليوم نشهد الادارة الأمريكية تكرر نفسها وتقوم منذ مدة بنشر حملة إعلامية مسبقة مماثلة لحملتها السابقة عام ١٩٨٦ . ولا شك أنها تهدف إلى تكرار عدوانها على الجماهيرية الليبية .

لقد بحث مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع طارئ عقد يوم ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٨ موضوع التهديدات الأمريكية ضد ليبيا واتخذ قرارا حول الموضوع . وأجد من المناسب أن أقتبس منه :

"أولا ، الادانة الشديدة للتهديدات الأمريكية التي جاءت على أعلى مستوى في الادارة الأمريكية الحالية قصد خلق ذرائع لشن عدوان عسكري جديد على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ؛

"ثانيا ، التأكيد مجددا على تضامن الدول العربية الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في مواجهة أي عدوان عسكري أمريكي ، وعلى حق الجماهيرية في اتخاذ كافة الاجراءات للدفاع عن سيادتها ؛

"ثالثا ، تحذير الولايات المتحدة الأمريكية من مغبة تكرار عدوانها العسكري على الجماهيرية وتحميلها مسؤولية ما يترتب عن ذلك من انعكاسات سلبية على العلاقات العربية - الأمريكية وعلى السلم والأمن في المنطقة ؛

"رابعا ، مطالبة المجتمع الدولي من منطلق الالتزام بالمواثيق الدولية بتحمل مسؤوليته الكاملة إزاء التهديدات الأمريكية التي من شأنها تهديد السلم والأمن الدوليين" .

بالأمس وجدنا الادارة الأمريكية تمضي قدما في تحديها للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة وتتجاهل مسؤوليتها كدولة دائمة العضوية في مجلس الأمن ، وتعمد إلى الاعتداء على طائرتين ليبيتين ، مما يؤكد عزم الادارة الأمريكية على زيادة استفزازها ومجابهتها للجماهيرية العربية الليبية والاعتداء عليها .

بهذه المناسبة أود أن أتلو نص البيان الذي أصدره السيد الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية يوم أمس :

"إن إقدام القوات الأمريكية على إسقاط طائرتين ليبيتين فوق المياه الدولية يشكل عدوانا بالغ الخطورة ، ويأتي نتيجة لتصور خاطئ لدى حكومة الولايات المتحدة لدورها في معالجة المشاكل الدولية .

"ثم أن هذا العدوان الأمريكي الجديد الذي يشكل خرقا لميثاق الأمم المتحدة وللالتزامات المترتبة على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن من شأنه أن يعكر مناخ الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط .

"إن الدول العربية التي أكدت منذ بضعة أيام تضامنها الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في دفاعها عن سيادتها في وجه التهديدات الامريكية لا يسعها إلا أن تطالب الولايات المتحدة بوقف اعتداءاتها وكل ما من شأنه أن يعتبر تحرشا أو استفزازا على مقربة من الشواطئ الليبية ، وتحذر من الإمعان في تصعيد المجابهة مع دولة عضو في الجامعة العربية وما قد يكون لذلك من وخيم العواقب على أمن البحر الابيض المتوسط وعلى مناخ العلاقات العربية الامريكية" .

إن جامعة الدول العربية تطالب مجلس الامن بالعمل باتخاذ الاجراء المناسب لتحمل مسؤولياته لحفظ السلم والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط وإيقاف العدوان الامريكي على الجماهيرية العربية الليبية ، والعمل من أجل تحويل منطقة البحر الابيض المتوسط إلى منطقة سلام وأمن في ظل جو الانفراج الدولي الذي يسود هذه الحقبة التاريخية من العلاقات الدولية . وتعزيز أواصر التعاون الدولي عن طريق نبذ استعمال القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية . ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من اتخاذ خطوات رئيسية وهامة تضمن تأمين انسحاب الاسطول الامريكي وتخفيف تواجده في منطقة البحر الابيض المتوسط ليمكن تحويله إلى منطقة سلام آمنة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد منصوري على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ . المتكلم التالي هو ممثل تونس . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد القروي (تونس) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أعبر لكم باسم وفد الجمهورية التونسية عن أحر التهاني لتوليكم رئاسة مجلس الامن للشهر الحالي وهو أول شهر لعضويتكم الجديدة بالمجلس .

وإننا لواثقون أنه بفضل ماتتصفون به شخصيا من حكمة ومقدرة ، وبفضل ما يتمتع به بلدكم الشقيق ماليزيا الذي تربطه ببلادي أمتن أواصر الاخوة والصداقة والدين من سمعة طيبة في المحافل الدولية ، ستديرون أعمال هذا المجلس بدراية وحكمة وستوفرون له المناخ الملائم للقيام بمهمته المتمثلة في حفظ السلم والامن الدوليين .

كما يُسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لسلفكم سعادة السيد هيدوكاغامي المندوب الدائم لليابان على إدارته الناجحة لأعمال المجلس خلال شهر كانون الاول/ ديسمبر الماضي .

وأنتهز هذه المناسبة لأتقدم بخالص التهنئة للأعضاء الجدد في المجلس ، متمنيا لهم كل التوفيق في مهامهم .

يجتمع مجلس الامن اليوم للنظر في الشكوي التي تقدمت بها الجماهرية العربية الليبية إثر إسقاط السلاح الجوي الامريكي لطائرتين ليبيتين فوق المياه الدولية يوم الاربعاء ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ .

وقد شرح لمجلسكم الموقر أطوار هذه القضية الخطيرة السيد مندوب الجماهيرية العربية الليبية . وقد تابعت الحكومة التونسية بقلق وانشغال ذلك الحدث الخطير واستنكرته بشدة . وهو أيضا أمر يوليه الشعب التونسي أهمية كبرى نظرا لصلات الاخوة والجوار التي تربطه بالشعب الليبي الشقيق .

ومن المؤسف أن تتعرض المنطقة من جديد الى تهديدات خطيرة . وإن ما نخشاه هو أن تكتسب تلك العملية أبعادا جديدة تفوق التوقعات ، نتيجة للتوترات المستمرة الناجمة عن هذه الاوضاع .

وإنه لمن دواعي الحيرة أن يتزامن اسقاط الطائرتين الليبيتين ، من قبل سلاح الجو الامريكي ، مع حملة التهديدات الموجهة مؤخرا ضد الجماهيرية العربية الليبية وانعكاسها الخطير على السلم والامن في حوض البحر الابيض المتوسط .

وإن هذه التهديدات منافية تماما لميثاق الامم المتحدة وخاصة الفقرة الرابعة من المادة الثانية التي تمتنع بموجبها جميع الدول الاعضاء في علاقاتها الدولية عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها أو التصرف على أي نحو آخر لا يتفق مع مقاصد الامم المتحدة .

وكانت تونس قد دعت الى ضبط النفس وتجنب كل ما من شأنه أن يزيد الاوضاع تعقيدا .

وإنه لمؤشر سيء أن تقع هذه العملية في بداية سنة جديدة كان المجتمع الدولي بأكمله يأمل أن تكون سنة تدعيم لمعالم الانفراج الذي بدأ يطرأ على العلاقات الدولية السياسية خلال السنة الماضية .

ومن المؤسف حقا أن تأتي هذه العملية لتعكر المناخ الايجابي الجديد الذي بدأ يطرأ على الجهود السلمية والمساعي الحثيثة المبذولة لحل قضية الشرق الاوسط . ويخشى أن يكون لها انعكاس سلبي على مستقبل هذه الجهود .

إن لجوء الجماهيرية العربية الليبية الى مجلسكم الموقر للنظر في الحالة الخطيرة التي سبّبها إسقاط سلاح الجو الامريكي للطائرتين الليبيتين دليل على خطورة تلك العملية وتهديدها الجدي لامن البحر الابيض المتوسط وسلامته واستقرار دوله .

وإن وفد بلادي إذ يعبر مجددا عن انشغاله الشديد للتصعيد الخطير الحاصل في المنطقة إنما يعكس في ذلك أيضا ردود فعل الرأي العام وكافة الحساسيات السياسية في تونس التي عبّرت بقوة عن تضامنها مع الشعب الليبي الشقيق الذي تربطنا به أواصر أخوة ووشائج قربى وعلاقات حسن الجوار .

وإننا نتطلع اليكم للقيام بما تمليه عليكم المسؤوليات الكبرى المناطة بعُهدَتِكُم لحماية الامن والسلم الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تونس على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أعبر لكم عن سعادتنا وابتهاجنا بانضمام ماليزيا الصديقة ، التي ترتبط ببلادي بأوثق الروابط الثقافية التاريخية وروابط الصداقة والمودة والثقة ، الى عضوية مجلس الامن . واننا على يقين من أن عضويتها في المجلس ستساعد بكل تأكيد على تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح في تعزيز أعماله ودوره في صيانة الامن والسلم الدوليين .

ويسعد وفد بلادي ، بشكل خاص ، ترؤسكم أعمال مجلس الامن لهذا الشهر متمنيا لكم كل نجاح وتوفيق .

ونعبر بشكل خاص عن شكرنا وتقديرنا لسعادة سفير اليابان السيد هيدو كاغامي لرئاسته الناجحة للمجلس في شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي ، كما نسجل تقديرنا للدور الحكيم الذي اضطلعت به بلاده من خلال عضويتها في هذا المجلس في العامين المنصرمين .

(السيد المصري ، الجمهورية العربية السورية)

ونغتنم هذه المناسبة لنهنئ الاعضاء الجدد الآخرين في هذا المجلس الذين سيساهمون بكل تاكيد في انجاح أعماله والاضطلاع بمسؤولياته الهامة .

إنه لمن دواعي الاسف والالم أن يبدأ العام الجديد ، الذي عقدت عليه جميع الشعوب المحبة للسلام الآمال في غد أفضل يسوده العدل والسلام والامن والازدهار للجميع ، بعدوان أمريكي على الجماهيرية العربية الليبية صدّع التوقعات الطموحة وزعزع التطلعات نحو تحقيق وفاق دولي يساعد على خلق مناخ دولي يسوده التعاون المخلص بين الدول وتنتفي منه كل مظاهر العدوان أو استعمال القوة أو التهديد باستعمالها .

لقد أشار حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين من قبل وحدات الاسطول الامريكي في المتوسط قبالة الشواطئ الليبية القلق والذعر في العالم ، وبعث من جديد المخاوف من احتمالات تصعيد حدة التوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط ، مما يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلم الدوليين ، لما تتصف به هذه المنطقة من حساسية خاصة وما تتمتع به من موقع استراتيجي فريد له انعكاسات سلبية أو ايجابية مباشرة على الامن والسلم الدوليين .

إنه ليس بخاف على أحد أن إسقاط الطائرتين الليبيتين يوم أمس لم يكن عملا طارئا ، بل كان حلقة في سلسلة من الأعمال والاجراءات العدوانية التي درجت الادارة الامريكية منذ عام ١٩٨١ على ممارستها ضد الجماهيرية العربية الليبية ، حين أقدمت القوات البحرية الامريكية في المتوسط آنذاك على إسقاط طائرتين ليبيتين قرب الشواطئ الليبي أيضا . ولابد من التذكير في هذه المناسبة بعدوان نيسان/ابريل ١٩٨٦ حين قامت الطائرات الامريكية بقصف مدينتي طرابلس وبنغازي الذي أدى إلى تدمير أحياء سكنية فيها وقتل وجرح عدد كبير من المدنيين ، من بينهم أطفال ونساء .

إن مثل هذه الاعمال لا يمكن إلا أن تؤدي إلى زيادة حدة التوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط وإلى تقويض السلم والامن فيها ، لاسيما وأنها صادرة عن دولة كبرى ودائمة العضوية في مجلس الامن تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على الامن والسلم الدوليين . لقد سبق هذا العدوان على الجماهيرية العربية الليبية حملة إعلامية مركزة من أجل تعبئة الرأي العام العالمي لتبريره . وإن ما يزيد قلق المجتمع الدولي احتمال القيام بعمل عسكري ضد أراضيها وسيادتها باستعمال حجج لا أساس لها من الصحة إطلاقا ، ولا رصيد لها في الواقع .

لقد جاء في الرسالة التي وجهها السيد الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة إلى السيد رئيس مجلس الامن تبريرا غير مقنع لهذا العدوان بقوله إنه :

"عمل دفاعي على أعمال عدوانية تمثل هجوما مسلحا قامت به القوات العسكرية للجماهيرية العربية الليبية على قوات تابعة للولايات المتحدة تقوم بعمليات مشروعة فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط" (S/20366)

إن مثل هذا التبرير لا يمكن أن يقنع أحدا لا سياسيا ولا عسكريا ولا حتى منطقيا لاسباب عديدة منها : أولا ، أن العدوان ارتكب بعد أن مهدت له حملة إعلامية واسعة النطاق ؛ وثانيا ، ليس من المعقول أن تقوم دولة صغيرة ، مثل ليبيا ، بهجوم عسكري مسلح وبطائرتين صغيرتين على قطع بحرية تملك أكثر وسائل الحرب تقدما وقوة في العالم ، ومزودة بأحدث الاجهزة الدفاعية والهجومية بما فيها الطائرات المقاتلة الاكثر تقدما مما يجعل من هذه القطع البحرية ترسانات ضخمة متنقلة لمختلف أنواع

(السيد المصري ، الجمهورية العربية السورية)

الاسلحة الحديثة ؛ وثالثا ، إن ما وصف بأنه أعمال مشروعة تقوم بها القوات البحرية الامريكية في مياه المنطقة لهو قول غير مبرر أيضا لان هذه الاعمال - والتي هي في الواقع مناورات عسكرية قرب الشواطئ الليبية - إنما تهدف إلى التحضير لعدوان جديد على الجماهيرية العربية الليبية . وقد لفت المؤتمر الشامن لقمة عدم الانحياز الانتباه إلى خطورة مثل هذه المناورات العسكرية في المناطق المتاخمة للمياه الاقليمية والمجال الجوي للبلاد الساحلية في منطقة البحر الابيض المتوسط ، فقد جاء في هذا البيان أن رؤساء دول وحكومات بلدان عدم لانحياز :

"أدانوا المناورات العسكرية وغيرها من استعراضات القوة العسكرية في المناطق المتاخمة للمياه الاقليمية والمجال الجوي للبلدان الساحلية ، التي تؤدي إلى وقوع حوادث بالغة الخطورة تهدد سيادة واستقلال بلدان عدم الانحياز في المنطقة ، كما أعلنوا أن مثل هذه الحالة تنطوي على خطر حدوث تطورات لا يمكن السيطرة عليها ، وقد تسفر عن نتائج ذات أثر بعيد على السلم والاستقرار في البحر الابيض المتوسط وأوروبا والعالم أجمع . وأكدوا أنه لا يمكن قبول أي دافع وأية ذريعة لتبرير استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان البحر الابيض المتوسط ، وإيجاد حالات قد تؤدي إلى مثل هذه النتائج" (S/18392 ، الفقرة ٢١٠)

إن الجمهورية العربية السورية ، إذ تعرب عن استنكارها الشديد وإدانتها لهذا العدوان ، لتقف بحزم إلى جانب الجماهيرة العربية الليبية والشعب العربي الليبي الشقيق وتدعو هذا المجلس ، بصفته أعلى سلطة دولية لصيانة الامن والسلم الدوليين ، ليتحمل مسؤولياته في مثل هذه الحالات التي تهدد الامن والسلم الدوليين ويتخذ الاجراءات الكفيلة بإزالة العدوان ومنع استمراره وإعادة الطمانينة والامن إلى نفوس الجميع وإفساح المجال لسياسات الانفراج والوفاق لكي تشمل جميع شعوب ودول العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل كوبا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغلت السيدة دي فلوريس بريدا (كوبا) مقعدا إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ادعو ممثلة كوبا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلى الإدلاء ببيانها .

السيدة دي فلوريس بريدا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود في البداية أن أعرب لكم عن سعادتنا البالغة لرؤياكم ، بوصفكم ممثل بلد غير منحاز ، تترأسون أعمال مجلس الامن لشهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ . وأود كذلك أن أشكر ممثل اليابان على العمل الممتاز الذي أنجزه في شهر كانون الاول/ديسمبر .

ونحن ممتنون لإتاحة هذه الفرصة لنا لإلقاء بيان أمام المجلس ، الذي يجتمع بناء على طلب من ليبيا بعد إسقاط طائرتين لها من جانب الولايات المتحدة . وقد ألزمتنا خطورة هذا الحادث ، الذي يخلق حالة خطيرة للغاية في وسط البحر الابيض المتوسط ، بأن نتكلم بشأن المسألة .

يجري الحديث اليوم عن عملية وفاق دولي والحد من التوتر في مختلف أجزاء العالم وظهور آفاق مواتية في أجزاء أخرى ، وتتخذ خطوات جديدة صوب التعاون بين الأمم بعيدا عن المواجهة . ولهذا ، يعتبر من غير المعقول أن يتخذ هذا الاجراء الوحشي ضد بلد صغير من بلدان العالم الثالث من جانب دولة قوية مثل الولايات المتحدة .

ولكن هذه ليست المرة الاولى التي تقع فيها حكومة ليبيا وشعبها ضحية للولايات المتحدة . وإذا نسي أحد منا ذلك فإن صحف اليوم أوردت سردا تاريخيا لاعمال العدوان هذه ، ولا سيما الاعمال التي وقعت منذ تولي حكومة ريغان السلطة في عام ١٩٨١ . فقد كانت هناك منذ ذلك الحين وبدرجات مختلفة سلسلة مستمرة من التهديدات واعمال العدوان والهجمات على ذلك البلد ، كان للبعض منها أبعاد كبيرة ، مثل الغارة الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة على طرابلس وبنغازي في شهر نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، التي تسببت في مقتل ١٥ شخصا .

وقد ازدادت في الآونة الاخيرة التهديدات والحملات الصحفية استنادا الى بناء ما زعم بأنه مصنع كبير للاسلحة الكيميائية بالقرب من طرابلس . وقد أدى هذا "الخطر" ، وفقا لما قاله أحد الناطقين باسم حكومة الولايات المتحدة ، الى اتخاذ قرار بتنفيذ هجوم عسكري ضده . ولم يمر يومان بالكاد إلاّ وأسقطت طائرتان ليبيتان في البحر الابيض المتوسط .

ما الذي تأمل الولايات المتحدة في كسبه من وراء هذا الوضع ؟ لقد نفت الحكومة الليبية نفيا قاطعا أنها تبني مصنعا للاسلحة الكيميائية وأوضحت أنه مجرد مصنع لانتاج المستحضرات الصيدلية . ومع ذلك حتى اذا كان التقرير صادقا ، فبأي حق تجعل الولايات المتحدة من نفسها شرطيا دوليا لمراقبة ما تفعله أو ما لا تفعله الدول ذات السيادة ؟ وعلى أي أساس أخلاقي يعطي البلد الذي يمتلك أكبر ترسانة عسكرية في العالم - بما في ذلك الاسلحة الكيميائية - لنفسه الحق في التحقيق مع بلد صغير وتهديده والاعتداء عليه ؟

لقد رفضت حركة بلدان عدم الانحياز في ٣ كانون الثاني/يناير التهديدات ومناورات التضليل المتعمدة الموجهة ضد ليبيا وحذرت من أن تكون مقدمة لعدوان مباشر على ذلك البلد . وتؤكد أحداث الامس صحة ذلك القرار . ولذلك ، فإن أعضاء حركة بلدان عدم الانحياز أدانوا اليوم مرة أخرى هذا العدوان باعتباره عملا مدبرا من أعمال ارهاب الدولة وانتهاكا للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة . وقد حث مكتب

التنسيق التابع لحركة بلدان عدم الانحياز ، لدى الاعراب عن تاييده الكامل لليبيا وتضامنه معها ، الولايات المتحدة على سحب قواتها البحرية من وسط البحر الابيض المتوسط .

ليلة الامس ، أشار الرئيس كاسترو ، الى هذه الاحداث ووصفها بانها أعمال مخزية وصارخة وبغيضة وعدوانية تقوم بها الولايات المتحدة ضد ليبيا . وفي تساؤله عما اذا كانت هذه الأعمال تدخل في إطار مفهوم امبريالية الولايات المتحدة للسلم والتعايش ، سال باي حق تقصف الولايات المتحدة ليبيا وما هي ضمانات شعوب العالم الثالث في ضوء مثل هذه الاحداث .

إن ليبيا اليوم هي المعتدى عليها ، ولكن يمكن في الغد أن يكون المعتدى عليه أي بلد آخر . إننا نود أن نؤكد من جديد تاييدنا القوي لحكومة ليبيا وشعبها وأدانتنا الشديدة لآخر عمل عدواني شنيع ترتكبه امبريالية الولايات المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم غد ، الجمعة ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥